



# حوار مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)

مقال مترجم من مجلة دابق العدد ١٣

## حوار مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)

في هذا العدد من مجلة دابق، أجرينا مقابلة مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)، وسألناه بعض الأسئلة حول الولاية وأمور تخص واقعها، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

**دابق:** ما هي أوضاع ولاية خراسان؟ وهل للدولة تمكين في خراسان؟ وهل مظاهر التمكين فيها كما في الشام والعراق؟

**الوالى:** الحمد لله، أوضاع خراسان تبشر بخير بإذن الله، ولدينا تمكين في الولاية ولكن ليس كما في العراق والشام من جهة اتساع الرقعة على الأرض، فبلاد خراسان واسعة تشمل "أفغانستان" وغرب "باكستان" وغيرها من البلاد التي تغلب عليها المرتدون، ونحن فتحنا وتمكننا في خمس "مديريات" هنا، والحمد لله، ومن حيث المظاهر فإننا بفضل الله نقيم فيها حكم الله (تعالى) وشرعه ونطبق الحدود، فقد أقمنا بها محاكم للقضاء ومكاتب للحساب ومحاسبات للزكاة، وأخرى للتعليم، وللدعوة والمساجد، وللخدمات العامة، أنشأنا لكل مهمة شرعية وإدارية قسمًا خاصًا بها وعيّنا مسؤولين متخصصين مؤهلين بحسب ما يتوفّر في الولاية من المهاجرين والأنصار.

**دابق:** ما هي أهمية ولاية خراسان للإسلام والمسلمين؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها الولاية؟

**الوالى:** إن ولاية خراسان ذات أهمية كبيرة للإسلام والمسلمين، فقد كانت هي ومناطق حولها تحت سلطان المسلمين، ثم تغلب على بعضها المرتدون من العلمانيين والروافض، وتغلب على بعض المناطق القريبة منها الكفرة من عبادة البقر الهندوس وملائحة الصين كما هو الحال في أجزاء من كشمير وتركستان، فالولاية بإذن الله بباب لفتح جميع هذه المناطق حتى تُحكم بشرع الله الحنيف من جديد، وحتى تتوسيع رقعة الخلافة المباركة.

وأهل خراسان يحبون الإسلام والقتال عموماً، ولذلك فإن المنطقة لديها قوة كامنة لنصرة التوحيد والجهاد، فإذا تجلت حقيقة الخلافة لأهل خراسان، فإنهم سينضمون إلى الولاية أكثر وأكثر،

ويعززون جهادها ضد أعداء الإسلام والمسلمين من الكفار والمرتدين ومن والاهم في المنطقة وخارجها، وبالتالي سيكونون لبنة قوية للخلافة في هذا الجزء من أرض الله (تعالى)، وستُرى الأجيال القادمة على الكتاب والسنة منذ صغرها، وهذه نعمة عظيمة وصلت إلى هذه المنطقة عن طريق هذه الخلافة التي هي على منهاج النبوة وعلى يد إمامنا وخليفتنا أبي بكر البغدادي القرشي حفظه الله (تعالى) ونصره.

أما عن الصعوبات، فهي ليست سوى وقوف أعداء الله الطواغيت، "باكستان" من جهة، و"أفغانستان" من جهة أخرى بجيوشهم ومخابراتهم ضد الإسلام والخلافة والولاية التي تمثلها وتطبق منهاجها في المنطقة، وتحاول هاتان الحكومتان المرتدين الإكثار من المشاكل لعرقلة جهاد الولاية لتأديبها من قيام الإسلام ومنهاجه في المنطقة، وبالتالي تحاولان إيقاف تمدد الخلافة، وهذا الحال لتلك التنظيمات التي تفرزها أو تقف وراءها أو تستغلها هاتان الحكومتان وتمدان لها يد العون وتفسحان لها الطريق، الأمر الذي يجعل هذه التنظيمات تفعل أنواعاً من المشاكل لتحارب الخلافة، كحركة طالبان الوطنية، ولكن هيئات هيئات أن يطفئ كل هؤلاء وغيرهم نور الله. فهذه خلافة قامت على منهاج النبوة، قامت على أساس التوحيد، فلن يستطيع هؤلاء الطواغيت بجمعهم الوقف أمام أسودها، أسود التوحيد والعقيدة الغراء، فالطواغيت كانوا ينحوون أمام التنظيمات والحركات الإسلامية" التي كانت تقف على عقائد هشة ومناهج ناقصة، سواء منها "الدعوية" أو "الجهادية"، أما الخلافة فهي شوكة بل فأس في نحور الكفارة والمرتدين في هذه المنطقة بحول الله وقوته.

**دابق:** هل لحركة طالبان الوطنية تمكين في خراسان؟ وهل تحكمها بما أنزل الله؟

**الوالى:** لحركة طالبان الوطنية سيطرة فقط في بعض مناطق "أفغانستان" دون غيرها، أما بالنسبة لتحكمها لشرع الله، فهي لا تقوم بذلك، بل إنهم يحكمون بالفصل العشائرية ويسيرون وفق أهواء الناس وأعرافهم المخالفة للشريعة الإسلامية في فصل الأمور ، والله المستعان.

**دابق:** ما علاقة أختر منصور بالمخابرات الباكستانية؟

**الوالى:** لأختر منصور وأصحابه علاقات قوية وعميقة بالمخابرات الباكستانية، وهم يعيشون في أهم مدن "باكستان" كإسلام آباد وبيشاور وكويته، بل حتى مجلس شورى أختر منصور فيه أعضاء من

المخابرات الباكستانية! علاوة على ذلك، فإن مخابرات "باكستان" تساعد في أعماله جميعها! وتتضح علاقته بالمخابرات الباكستانية الـ"آي إس آي" جلياً عندما توفي قبل 4 أشهر رئيسها السابق الجنرال المتقاعد المرتد حميد غل، ذلك الجنرال الذي وظفته المخابرات الباكستانية لإدارة التنظيمات الإسلامية" لكي تكون خاضعة لمصالح الطواغيت المحليين والعالميين، فعندما هلك هذا الجنرال قام أختر منصور بإصداء أعظم التعازي لوفاته وفاءً للمخابرات الباكستانية واعترافاً لفضلها عليه وعلى حركته، وما قاله في تعزيته له: "بوفاة الملا عمر انقطع أحد السعداء، ولكن بوفاة الجنرال حميد غل نعتقد أن الساعد الآخر انقطع، وفاة الجنرال حميد غل ليست دون مصيبة في مفارقة الملا عمر بأي شكل من الأشكال". وأضاف أيضاً: "بعد وفاة الملا عمر أدى [الجنرال حميد غل] دوراً مهماً في توحيد طالبان".

وبأوامر هذه المخابرات، يقوم عدو الله هذا بقتل جنود الولاية وقتلهم لأنهم قاموا ضد طاغوت "باكستان"، أضف إلى ذلك أن له علاقات مع المخابرات الإيرانية، ويدعمها أيضاً ينشط في الصد عن الإسلام وعن تمدد الخلافة، فبدلك كله يذب عن طواغيت "باكستان" و"أفغانستان" وعن الرافضة.

**دابق:** ما هو وضع الحرب بين الدولة الإسلامية وطالبان؟ ووضع الحرب بين الدولة وحكومات وجيوش المرتدين الموالين للصلبيين في "باكستان" و"أفغانستان"؟

**الوالى:** الحرب بيننا وبين طالبان ما زالت قائمة، وكانت حركة طالبان الوطنية هي البادئة في القتال بهجماتها على الموحدين، فقامت الولاية برد عدوانها، وفر الطالبان بعد ذلك مهزومين من كثير من مناطقهم الاستراتيجية، وكان الفتح بفضل الله لصلاح الولاية.

أما عن حال الحرب ضد الحكومات وجيوش الردة في خراسان الموالين للصلبيين، فإن الجهاد ضد جيوش الردة الباكستانية والأفغانية ما زال قائماً وجارياً بقوة، بفضل الله وحوله وقوته، والمجاهدون ماضون بكل بسالة في قتال جيشي كلا الحكومتين المرتدين وقواتها الخائنة لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين.

**دابق:** هل ما زال المهاجرون يهاجرون إلى خراسان؟

**الوالى:** نعم، ما زال المسلمون يهاجرون إلى أرض خراسان فوجا بعد فوج والله الحمد، نسأل الله (عز وجل) أن يتقبل منهم هجرتهم وأن ينصر بهم الخلافة وأن يعلى بهم كلمة الحق ويزهق بهم كلمة الباطل.

ونحن بدورنا نستقبل بكل ترحيب كل مسلم يهاجر إلى الولاية، ونخدمه بكل ما رزقنا الله من فضله ومن الإمكانيات.

وعلى كل مسلم يريد نصرة الشريعة أن يعدل بالهجرة إلى الولاية وغيرها من ولايات الخلافة فهي دارهم، دار الإسلام، عليهم أن يهاجروا حتى ينجوا من ذل الدنيا وعذاب الآخرة، ليخرجوا من فسطاط الباطل، ويدخلوا في فسطاط الحق الذي لا باطل فيه، ونحن نرحب بهم جميعا ولا نفرق بين مهاجر وغيره، فالمؤمنون إخوة لا فرق بينهم إلا بالتفويت، والمهاجر أحب إلينا من أنفسنا، وشرع الله قائم هنا بحمد الله، فبذلك سيحفظ المهاجر دينه ونفسه وعرضه وماله وعقله، وينصر دين الله (تعالى) بما لديه من علم وخبرة، وأكرر بأنه لا ينبغي لمسلم ولا مسلمة أن يتأخروا عن الهجرة، ولا يتأخروا عن إظهار ولائهم للمسلمين وللخلافة.

**دابق:** ما هو وضع الإخوة المجاهدين الأوزبك بعد بيعتهم لل الخليفة؟ وهل هناك حرب بينهم وبين حركة طالبان الوطنية بعد إعلانهم البيعة؟

**الوالى:** الإخوة المجاهدون الأوزبك بایعوا الخليفة بإخلاص، وهم مجاهدون صادقون في جهادهم والله الحمد، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا، ولكن حركة طالبان الوطنية الخائنة الضالة قد بدأت بقتالهم منذ الخامس والعشرين من شهر محرم، ولم تبال الحركة الظالمة بكونهم مهاجرين في سبيل الله، فوقع عدد من الشهداء والجرحى من الإخوة الأوزبك بسبب قتالها الإجرامي لهم، وازدادت حركة طالبان ظلما وجرما بأن قتلت نساءهم وأطفالهم العزل قصدا، حيث أجهز عناصر الحركة على النساء والأطفال، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قتلتهم لا لذنب إلا أن أعلنوا نصرتهم للشريعة وحربهم على الطواغيت.

**دابق:** هل ما زالت حركة طالبان الوطنية تبيح للفلاحين تجارة الأفيون؟ وكيف تتعامل الولاية مع هذه الظاهرة الخطيرة؟

**الوالى:** لا شك أن الحركة أجازت للفلاحين والتجار زراعة الأفيون وتجارته، بل وصل الأمر إلى إن الحركة نفسها تقوم بحصد الأفيون، والأدهى من ذلك أنطالبان بأنفسهم يقومون بنقل الأفيون والمهايريين على سياراتهم الخاصة بالأجرة للتجار والمدمنين! ويأخذون "العشر" والضرائب منهم حتى إن أختر منصور بنفسه يُعد من كبار تجار هذه المخدرات.

وأما الولاية -فله الحمد- فلم تقم بمنع زراعتها وتجارتها فحسب، بل منعت أيضا في أرضها كل ما حرمه شرع الله كالدخان وما شابهه، فأينما وجد رجال الحسبة هذه المحرمات والمhydrات في الأرضي التي فتحها المجاهدون، جمعوها وأحرقوها، والأهم من ذلك هو صيانة جانب التوحيد، وهو أولى أولويات رجال الحسبة، فهم يهدمون الأضرحة ويسوّون القبور المشرفة بالأرض، والله الحمد.

**دابق:** هل كنت تتوقع أن الملا عمر مات؟ وما هو السبب الذي من أجله شَكّتُم في حياته؟ وما السبب وراء إخفاء أختر منصور وأصحابه قضية وفاته؟

**الوالى:** كنا نعتقد منذ زمن أن الملا عمر ليس على قيد الحياة، وذلك لأنه منذ 8 سنوات بدأنا نلاحظ تغيرات وانحرافات في أمزجة طالبان وبياناتهم وأفعالهم، فالمناطق التي كانوا يسيطرون عليها بدعوا يتربكون تحكيم الشرع فيها، ولاحظنا أيضا ميل طالبان إلى المفاوضات مع الحكومة المرتبطة، وفي هذا الصدد فتحت الحركة مكتبا لها في قطر، واعترفت بالحدود الوطنية التي قررها الصليبيون، وبنت علاقات قوية مع المخابرات الباكستانية، وبدأت تتحرك في المناطق الباكستانية بحرية، كل هذه الأمور كانت تدل على أن الملا عمر لم يعد على قيد الحياة، وهكذا لاحظنا أنه لم يستطع أحد أن يلتقي به في هذه الفترة، ولم ير أحد له تسجيلا مرئيا أو يسمع له صوتا مسجلا يأمر أو ينهى فيه في شؤون الحرب وما يخص البلاد.

ووجدنا أيضا أن طالبان كانوا قد قاموا برفع الحظر عن محرمات الشرع المطهر، بل أباحوها لأنفسهم وللناس، وصاروا يأخذون الضرائب عليها ويجمعون "العشر" الذي طبقوه على هذه المحرمات، فكل هذه الأمور كانت تدل على وفاة الملا عمر.

ثم بدأنا التحقق من الأمر، حيث حاولت شخصيات مهمة وكبيرة الالتفاء به، لكن دون جدوى، وبعد محاولات كثيرة من بعض المجاهدين الصادقين من أصحابنا للوصول إليه، تمكنا من الالتفاء بأفراد من أهل بيته المقربين، الذين ذكرنا بكل صراحة ووضوح أن الملا عمر لم يعد على قيد الحياة!

وأما بالنسبة لسبب إخفاء أختر منصور لخبر وفاة الملا عمر، فإن هدفه كان تأخير بعض الناس وتقديم أصحابه وأمثاله، لحكم "أفغانستان" وإدارة الحرب فيها، وذلك حسب ما يريد هو وما تريده المخابرات الباكستانية التي تعمل في الخفاء خلفه، فهكذا كان يحاول إبعاد الصادقين عن القاعدة وعن إدارة أمور المسلمين بالمنطقة خاصة، وعن أمور الأمة الإسلامية عامة، بل أحياناً كان لا يبالى بقتل المجاهدين الصادقين، وكان ينسب كل الأمور والبيانات في تلك الفترة إلى الملا عمر حتى يسلم الناس بها، وكان يظهر نفسه أثناء ذلك كله بأنه نائب للملا عمر، فيضل الناس بهذه الطريقة الخبيثة ويعمل وينفذ ما يريد! فلذلك استطاع بمكره وخبثه أن يستغل إخفاء خبر وفاة الملا عمر ليقوم بما ي ملي عليه شيطانه، كالاعتراف بالحدود الوطنية الصليبية، وفتح مكتب بدولة طاغوتية مرتبة كما فعل في قطر، واللجوء إلى المفاوضات المخزية، وبناء علاقات قوية مع المخابرات الباكستانية، وأخيراً شروعه في القتال ضد الخلافة، وكل هذا كان يقوم به باسم الملا عمر.

**دابق:** كيف كانت ردة فعل جنود وأمراء طالبان والقبائل الموالية لها تجاه خبر إخفاء وفاة الملا عمر؟

**الوالى:** في الحقيقة ويفضل من الله، إثر ظهور خبر وفاة الملا عمر انفصل عن أختر منصور عدد كبير من طالبان، وانضم أكثرهم إلى الخلافة في ولاية خراسان، وانفصل منه آخرون كثيرون وكونوا جماعة لنفسهم كما فعل المدعو "محمد رسول"، وانفصلت عن الحركة مجموعة أخرى كبيرة وبقيت بلا قتال ولا حركة، وحدث كل هذا لأن حركة طالبان انحرفت كثيراً عما كانت عليه في ماضيها، فظلت حركة طالبان الآن رهينة ولعبة بيد الآخرين يديرونها كيفما شاؤوا، لأن أختر منصور استغل إخفاء خبر وفاة الملا عمر، واستعمل اسم الملا عمر في إدارة الحركة لأهدافه الخبيثة ووفقاً لتعليمات وأوامر المخابرات الباكستانية.

**دابق:** ما الفرق بين طالبان "أفغانستان" وطالبان "باكستان" سواء في المنهج أو في العلاقة مع الطواغيت والمخابرات؟ وهل هناك طوائف طالبانية موالية للحكومة الأفغانية وأخرى موالية للحكومة الباكستانية؟ وما دورهم في أرض الواقع من جهة العمالة؟ وهل طالبان "باكستان" تابعة لطالبان "أفغانستان"؟

**الوالى:** كان هناك فارق بين كلا الطالبانيين، ولكن الآن لم يبق هناك فارق سوى في الاسم وأشياء سطحية، فكلا الطالبانيين الآن لا يطبقان الشرع، بل يسيرون كل منهما حسب أهواء الناس ويقاتل كل منهم بأوامر غيرهم وطاعةً لهم، كان في حركة طالبان "باكستان" أناس مخلصون كثيرون يجاهدون من أجل إعلاء كلمة الله، ومن أجل تحكيم شرعه المطهر، وبعد قيام الخلافة انضم كل المجاهدين الصادقين في الحركة للخلافة وبأيادٍ الخليفة، ولذلك لم يبق في طالبان "باكستان" إلا المفسدون، ولذلك أصبح كلا الطالبانيين لا يختلفان عن بعض، سوى أن طالبان "أفغانستان" يقاتلون ضد ولاية خراسان بناء على أوامر المخابرات الباكستانية مباشرة، ثم أصبحت الآن هناك طوائف مختلفة في طالبان "باكستان"، فحالياً نرى أن قسم طالبان "باكستان" الذي يتبع "فضل الله" قد بايع أختر منصور، يعني بطريقة أخرى بايع المخابرات الباكستانية!

**دابق:** هل لتنظيم القاعدة أي وجود في خراسان بعد مقتل أكثر قادته؟ وما هو دور التنظيم في الحرب على الخلافة في ولاية خراسان وخارجها؟

**الوالى:** لم يعد هناك الآن وجود حقيقي لتنظيم القاعدة في خراسان سوى وجود بعض أفراده فقط، أشخاص ليس لهم قدرة على قتال الولاية، ولكنهم لا يتركون جهداً في نشر الشبهات ضد الخلافة وضد ولائها في خراسان وتحريض الناس على الإعراض عن البيعة وعن مناصرة الخلافة، وتنظيم القاعدة انحط بشكل كبير جداً هنا في مركزه وعقر داره، ولذلك لم يبق هناك فارق بينه وبين طالبان "أفغانستان" التابعة للمخابرات الباكستانية، فقد بايع أمير التنظيم أيمن الظواهري أختر منصور قبل فترة، فأصبح أختر منصور أميراً وأيمن الظواهري مأموراً، لا فرق بين الفريقين، كلاهما يقعان تحت إمرة المخابرات الباكستانية في النهاية وكلاهما ضد الخلافة وضد ولائها في خراسان وضد الإسلام في حقيقة الأمر.

**سابق:**  هناك طائفة من الروافض في خراسان، كيف وصلت إلى خراسان؟ وهل لولاية خراسان عمليات عسكرية وأمنية ضدتهم؟

**الوالى:**  يوجد في خراسان روافض -للأسف- منذ زمن، وهم بعيدون عن مناطق تمكينا، ولقد قاتلناهم، ونفذ عليهم عمليات في كل حين، كعملية أوائل شهر محرم في مدينة كابول، وهكذا نفذنا عملية كبيرة في كراتشي ضد الطائفة الإسماعيلية منهم، والتي هلك فيها حوالي 48 راضيا خبيثا.

**سابق:**  هل بإمكان الدولة الإسلامية التمدد إلى كشمير لقتال الهندوس عباد البقر، والمرتدين من الفصائل المرتدة الموالية لطواقيت باكستان كـ "لشکر طيبة" على سبيل المثال؟

**الوالى:**  في الحقيقة رأينا في السابق كيف أن طواقيت "باكستان" وخاصة جيشهن ومخبراتهم، كانوا يستغلون التنظيمات "الإسلامية" المختلفة لمصالحهم الخاصة الدينية في قضية كشمير، واستغلوها كذلك حماس أهالي كشمير لأجل مصالحهم هم لا لأجل الاهتمام بشؤون المسلمين أو لأجل إقامة شرع الله في الأرض، وكيف يقيمون شرع الله هناك وهم لم يقيموه في بلادهم، ولما كانت "المصلحة" تقتضي منهم التوقف والانسحاب أو التراجع، تركت المخابرات أهالي كشمير في وسط الطريق وفي أسوأ حال لهم، فكان مستوى المصالح يتفاوت في كل الفترات والسنين الماضية بين مد وجزر، حتى وصل أهلاها إلى طريق مسدود ليس لهم من ينقذهم من الوحل الذي رموهم فيه، ولذلك خرج كثير من أهالي كشمير وجند الفصائل، وهاجروا إلى ولاية خراسان والله الحمد، وهناك فرصة كبيرة بإذن الله (تعالى) لإقامة دين الله هناك ولامتداد الدولة الإسلامية إليها، وهناك ترتيبات خاصة بتلك المناطق، وسيسمع المسلمون قريبا أخبارا سارة حول تمدد الخلافة إلى تلك الأراضي إن شاء الله تعالى).

وليس هناك في مناطق كشمير، تمكين أو سيطرة للفصائل المرتدة العمillaة لطواقيت "باكستان" أمثال "لشکر طيبة"، لأنها تسير وفقا لأوامر المخابرات الباكستانية فهي التي تسير أعمالها، تقدمها متى شاءت وتؤخرها متى شاءت، وتخفيها متى شاءت، حسب الأجنحة المحلية والعالمية وحسب المصالح المادية الخاصة بها دون مراعاة مصالح المسلمين في كشمير.

**دابق: هل لكم نصيحة للمسلمين عموماً والمسلمين في الخلافة خصوصاً؟**

**الوالى:** نعم، أقول لهم: أيها المسلمين، يا إخوتي في الله انقوا الله في أنفسكم وارحموها، انظروا، لقد اجتمعت كل ملل الكفر والإلحاد وملل الارتداد، اجتمعت ضد المسلمين، فهم لا يتركون المسلمين يعملون بدينهم كله كي لا يكون الدين كله الله، ولكن يتركونهم يقومون ببعض عباداتهم مثل الصلاة والحج والزكاة، ولكن لا يريدون للمسلمين بأن يقضوا حياتهم كلها بناء على أوامر الله (عز وجل) ونواهيه، ولذلك أنسحكم بأنه كما اجتمع الكفار والمرتدون عليكم ليمنعوكم من إقامة دينكم، ولينحرّوا الإسلام عن طريقهم وبينهـ، أنسحكم الله بأن تتحدوا وتجتمعوا على عالم الكفر والارتداد والإلحاد، والله (تعالى) في حكم كلامه قد منع التفرق وأمر بلزم الجماعة وبالاعتصام بحبله المتين: **{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}** [آل عمران: 103]، اتحدوا واجتمعوا، بأمر من الله (تعالى) الذي قال لا تفرقوا وقال لا تتقربوا، وكل ذلك حتى لا تذهب ريحكم فتفشلوا، فبتلك الدـ "لا" التي حرم الله بها الشرك والزنا وأكل الحرام وما إلى ذلك، حرم الله بها أيضاً التفرق بشدة، فلا يحق لمسلم أن يؤمن ببعض الكتاب ويكره ببعضه.

والملهم أن للخلافة أهمية بالغة جداً في شرع الله (تعالى)، وفيها بناء الوحدة بين المسلمين ومنع التفرق، وفيها تسير أمورهم، كما أن حلول جميع قضايا المسلمين على أرض الله تكمن في قيام الخلافة، وهذا قد منّ الله علينا بها بفضلـ وإحسانـ العظيم، فاشكروا نعمة الله يزدكم منها، وأول الشكر الاعتراف بنعمته والتوجه إلى أرض الخلافة، لذلك أطالب جميع المسلمين على وجه الأرض وأقول لهم أرجو منكم أن تقدموا لقوىـ وتوحـيدـ صـفـ المـسـلـمـينـ، تـقـدـمـواـ لـنـصـرـةـ دـيـنـ اللهـ الـمـنـزـلـ منـ فوقـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ، تـقـدـمـواـ لـنـصـرـةـ الـخـلـافـةـ عـلـىـ مـنـاهـجـ النـبـوـةـ، تـقـدـمـواـ لـبـيـعـةـ خـلـيـفـتـكـمـ إـمـامـكـمـ الـذـيـ يـرـعـىـ شـؤـونـكـمـ، تـقـدـمـواـ وـكـلـ مـنـكـمـ يـدـلـوـ بـدـلـوـهـ، تـقـدـمـواـ لـمـبـارـزـةـ الـكـفـارـ وـالـمـشـرـكـينـ وـالـمـرـتـدـينـ وـلـدـحـرـ باـطـلـهـمـ الـذـيـ طـغـىـ فـيـ الـأـرـضـ وـتـجـبـرـ وـعـلـاـ عـلـوـ كـبـيرـاـ، وـلـاـ تـصـغـرـ لـأـيـ نـاعـقـ يـضـلـلـكـمـ وـيـبعـدـكـمـ عـنـ حـقـمـ الـذـيـ أـنـعـمـ اللهـ عـلـيـكـمـ بـهـ، فـأـنـتـمـ تـرـوـنـ وـتـسـمـعـونـ كـيـفـ يـسـيـئـونـ إـلـىـ الـخـلـافـةـ وـإـلـىـ جـنـودـهـ وـيـرـمـونـهـ بـتـهـمـ كـعـادـةـ كـلـ كـافـرـ مـعـانـدـ وـمـلـحـدـ وـمـرـتـدـ، يـرـمـونـهـ أـحـيـاـنـاـ بـتـهـمـةـ أـنـهـ تـكـفـيرـيـونـ وـحـيـناـ آـخـرـ بـتـهـمـةـ أـنـهـ خـواـجـ، وـأـنـتـمـ تـرـوـنـ وـتـسـمـعـونـ كـيـفـ أـنـ الإـعـلـامـ الطـاغـوتـيـ الـبـاـكـسـتـانـيـ العـمـيلـ لـلـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ يـتـهـمـ بـهـمـ بـدـنـىـ حـيـاءـ وـبـدـنـىـ أـيـ دـلـلـ -ـ مـجـاهـدـيـ وـلـاـيـةـ خـرـسانـ بـأـنـهـمـ عـمـلـاءـ لـلـمـخـابـراتـ الـهـنـدـيـةـ، كـلـ ذـلـكـ فـيـ سـبـيلـ عـدـائـهـ لـدـيـنـ اللهـ (ـعـزـ وـجـلـ)، وـكـلـ ذـلـكـ فـيـ سـبـيلـ الشـيـطـانـ وـفـيـ سـبـيلـ تـشـوـيـهـ سـمـعةـ الـخـلـافـةـ وـمـجـاهـدـيـهـاـ، لـتـضـلـلـ عـامـةـ الـمـسـلـمـينـ حـتـىـ لـاـ يـتـجـهـوـاـ إـلـىـ دـوـلـتـهـمـ الـمـبـارـكـةـ الـتـيـ

وَهُبُّهُمْ اللَّهُ إِيَاهَا، بَلْ تَرَكَ الظَّالِمُونَ الظَّالِمَنَ فَتَوَاهُمُ الظَّالِمَةَ ضَدَّ جَهَادِ الْكُفَّارِ وَالْمُرْتَدِينَ الَّذِينَ يَهْدِمُونَ الدِّينَ وَمِنْهَاجَهُ الْأَصْبَلِ، وَتَوَجَّهُوا بِفَتَاهُمُ الْمُخْزِيَّةَ إِلَى الَّذِينَ يَقِيمُونَ الْإِسْلَامَ وَيَبْيَنُونَ

وَيَشْبِدُونَ صَرْحَ الْخِلَافَةَ، فَلَا تَبَالُوا بِهُؤُلَاءِ لَا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْعَوْنَ مِنْ مُسْتَقْعَاتِهِمْ، وَامْضُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى خِلَافَتِكُمْ، لَا تَخْشُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

وَأَمَّا نَصِيحَتِي لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْخِلَافَةِ خَاصَّةً، فَأَقُولُ لَهُمْ: هَنِئُوكُمْ هَذِهِ النِّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ، نِعْمَةُ الْخِلَافَةِ الَّتِي أَنْعَمَهَا رَبُّكُمْ وَإِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ، فَقَدْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَنْهُ عَظِيمَةً، فَلَا تَنْتَسِوا هَذِهِ الرَّحْمَةَ وَالنِّعْمَةَ الْمَبَارَكَةُ الْعَظِيمَةُ، فَلَقَدْ كَانُوا نَنْتَظِرُهَا بِفَارَغِ الصَّبَرِ فِي جَهَادِنَا السَّابِقِ كُلَّهُ، نَنْتَظِرُهَا عَلَى أَحَرِّ مِنَ الْجَمَرِ، فَلَا تَكْفُرُوا بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْغَالِيَّةِ، أَدْوِيْا حَقَّهَا وَشَكَرَهَا عَلَى الدَّوَامِ، تَحْلُوا بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ الْفَاضِلَةِ وَبِالْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَنْهَا أَوْلَأَ، ثُمَّ لَيَكُونُ كُلُّ ذَلِكَ دُعَوةً لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَى دِينِ اللَّهِ، لِيَقْتَدِيَ بِكُمُ التَّائِهُونَ وَالْمُضَلَّلُونَ وَيَجِدُوا بِعِيْتِهِمْ بِأَخْلَاقِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَطَيْبِ مَعَالِمِكُمْ، فَيَرُوا حَقِيقَةَ الْخِلَافَةِ وَأَهْمَيْتَهَا لَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا فَيَنْتَقِمُوا لَهَا وَيَنْصُرُوا دِينَ اللَّهِ بِهَا، وَلَيَكُونَ كُلُّ ذَلِكَ أَيْضًا دُعَوةً إِلَى حَقِيقَةِ مِنْهَاجِ الْخِلَافَةِ الَّتِي يَسْتَظِلُّ فِيهَا الْمُسْلِمُ وَيَجِدُ بِهَا كُلَّ خَيْرٍ وَآمَانٍ، وَدُعَوةً لِلْكُفَّارِ لِقَبُولِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْتِرَاحَةِ تَحْتَ ظَلِّ الْخِلَافَةِ، وَأَنْصَحُ إِخْوَانِي الْمُسْلِمِينَ فِي الْخِلَافَةِ أَيْضًا بِأَنْ يَبْذِلُوا كُلَّ مَا فِي وَسْعِهِمْ مِنْ جَهَدٍ وَجَهَادٍ وَيَبْذِلُوا كُلَّ غَالٍ وَنَفِيسٍ وَأَنْ لَا يَتَرَكُوا جَهَادًا وَلَا كَانَ صَغِيرًا، كُلَّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ تَقوِيَّةِ خِلَافَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَعُصُّوا اللَّهَ (سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى) ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا، فِي الْعَصِيَّانِ تَقْلِيلُ النِّعْمَ وَتَسْلِيبُهُ، وَأَنْ يَجْتَهُوا فِي تَسْبِيرِ أَمْوَالِ حَيَاتِهِمْ كُلَّهَا وَفَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَأَنْ لَا يَخْالِفُوا شَيْئًا مِنْ أَوْامِرِ الْخَلِيفَةِ لَكِي لَا يَسْخُطُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ، {إِنَّمَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطَيَّبُوا اللَّهَ وَأَطَيَّبُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَمْرٌ مِنْكُمْ} [النِّسَاء: 59].